الملك عبدالله: عمل دؤوب لمستقبل واعد

المتابع لما يقوم به خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - منذ توليه مسؤولية الحكم في المملكة يعرف مدى حرصه على استغلال كل وقت وجهد ومال في سبيل تحقيق طفرة اقتصادية في البلاد؛ ليعيش كل أبنائها في رغد بمستوى معيشي يليق بما تشهده من تنمية في كل المجالات.

هذا الاهتمام بالتنمية الاقتصادية الذي ظل يبديه خادم الحرمين الشريفين منذ أن كان ولياً للعهد ينبع من إحساسه العميق بأهمية توفير الأمان المعيشي لكل فرد وأسرة على امتداد المملكة، من أجل توفير مناخ إيجابي يبرز فيه المواطنون على اختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم قدراتهم الكامنة، بما يحقق مزيداً من الرفاه والنماء للوطن.

وتمثل المشروعات الاقتصادية التي ظهرت إلى النور في فترة قصيرة أحد أوجه هذا الاهتمام والرعاية لقيادتنا الرشيدة بحياة المواطنين.

فقد دشن - حفظه الله - مشروعات اقتصادية كبيرة، متمثلة في مشروع منتدى الطاقة بالرياض الذي شهده عدد كبير من الخبراء والعلماء والاقتصاديين من مختلف دول العالم، فضلاً عن وضعه حجر الأساس لمدينة الملك عبدالله الاقتصادية التي تعد أكبر مدينة اقتصادية متكاملة على مستوى الشرق الأوسط، أتبعها بوضع حجر الأساس لمدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية عند زيارته لمنطقة حائل، ثم مدينة المعرفة في المدينة المنورة، بالإضافة إلى مركز الملك عبدالله المالي الذي يؤكد ريادة المملكة في مجال الاقتصاد والاستثمار على مستوى العالم المتقدم، إذ يمثل إضافة نوعية في المجال الاقتصادي والخدمات الاستثمارية المختلفة، مما يساهم بفاعلية في توفير الفرص الوظيفية للقوى العاملة السعودية، بجانب كونه يمثل دعماً حقيقياً في مجال التنمية الشاملة التي تشهدها البلاد.

وشهدت زيارات الملك عبدالله التفقدية لمعظم مناطق المملكة انطلاقة مشروعات كبيرة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية.

وهذا المستوى من الأداء الاقتصادي المتميز ينبئ - إن شاء الله - بمستقبل زاهر للبلاد في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، حفظهما الله.

د. ناصر بن إبراهيم الرشيد

إن القطاع الخاص الذي يحرص ولاة الأمر على إتاحة فرص العطاء له بتوفير مناخ يشجع على الاستثمار، مطالب بأن يواكب هذا المستوى الرفيع من العطاء، باستيعاب الشباب السعودي في الوظائف التي تناسب مؤهلاته، وتبرز إمكاناته، وتهيّئ له السبل لاكتساب خبرات متميزة، تتماشى مع إيقاع العصر، كما أنه مطالب بتجديد رؤاه وأفكاره من أجل اللحاق بركب التطور والتقدم بخطا ثابتة، ومن موقع الندية والتفاعل الإيجابي مع المستجدات.

ولا شك أن تكامل الرؤى والأدوار بين القطاعين العام والخاص يبشر بمستقبل واعد لأجيالنا القادمة في ظل قيادة رشيدة تستهدي بقيمنا الأصيلة المستقاة من نهج الإسلام وشريعته الغراء، وتتبع سياسة الانفتاح الواعي على العالم من حولنا من أجل إبداع فكر متميز يليق بموقع القيادة والريادة الذي تتبوؤه المملكة العربية السعودية عربياً وإسلامياً وقارياً ودولياً.